فساخت قوائم فرسه فخر عنها واستقسم بالازلام فخرج له ما يكره
ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يلتفت وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن ان
الله معنا فساخت ثانية الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبي عليه السلام امانا كتبه
ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار وامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس كفيتم
ما هاهنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي فادعوا لي فنجا ووقع
في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وفي خبر آخر ان راعيا عرف خبرهما
فخرج يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما
يصنع وانسي ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاء فيما ذكر ابن اسحق
وغيره ابو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون ليطرحها عليه
فلزقت بيده ويبست يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه
ثم سأله ان يدعو له ففعل فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش
بذلك وحلف لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شأنه فذكر انه عرض له
دونه فحل ما رأيت مثله قط هم بي ان يأكلني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام لو دنى لاخذه وذكر السمرقندي ان رجلا
من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فطمس الله على بصره
فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه
وذكر ان في هاتين القصتين نزل انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الآيتين
ومن ذلك ما ذكره ابن اسحق وغيره في قصته اذ خرج الى بني قريظة

ركبتيها

في اصحابه

في اصحابه فجلس في جدار بعض آطامهم فانبعث عمرو بن جحاش
احدهم ليطرح عليه رحى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى
المدينة واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الآية في هذه القصة نزلت وحكى
السمرقندي انه صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعين بهم في
عقل الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن امية فقال له حيي بن اخطب
اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سألتنا فجلس النبي صلى الله
عليه وسلم مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتوامر حيي معهم على قتله عليه السلام
فاعلم جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كانه
يريد حاجة حتى دخل المدينة وذكر اهل التفسير معنى الحديث وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا جهل وعد قريشا لئن رأى محمدا يصلي
ليطأن على رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم اعلموه فاقبل فلما قرب
منه ولى هاربا ناكصا على عقبيه متقيا بيديه فسئل فقال لما دنوت
منه اشرفت على خندق مملوء نارا كدت اهوي فيه وابصرت هولا
عظيما وخفق اجنحة قد ملأت الارض فقال عليه السلام تلك الملائكة
لو دنى لاختطفته عضوا عضوا ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الى آخر السورة وروي
ان رجلا يعرف بشيبة بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان حمزة
قد قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري من محمد فلما اختلط الناس
اتاه من خلفه ورفع سيفه ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع
الى شواظ من نار اسرع من البرق فوليت هاربا واحس بي النبي صلى الله

Copyright © King Saud University